ابنك فأروه الشعر فقد وجدته كاملا وأني سمعت عمر بن الخطاب Bه يقول أرووا الشعر فإنه يدل على محاسن الأخلاق وبقي مساويها وتعلموا الأنساب فرب رحم مجهولة قد وصفت بعريان النسب وتعلموا من النجوم ما يدلكم على سبلكم في البر والبحر ولقد هممت بالهرب يوم صفين فما ثبتني الا قول القائل .

( أقول لها اذا جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي أو تستريحي ) .

وقيل لم ير قط أعلم بالشعر والشعراء من خلف الأحمر كان يعمل الشعر على ألسنة الفحول من القدماء فلا يتميز عن مفولهم ثم تنسك فكان يختم القرآن كل يوم وليلة وبذل له بعض الملوك مالا جزيلا على أن يتكلم في بيت من الشعر شكوا فيه فأبى وكان الحسن ابن علي Bه يعطي الشعراء فقيل له في ذلك فقال خير مالك ما وقيت به في عرضك وقال أبو الزناد ما رأيت اروى للشعر من عروة قلت له ما أرواك يا أبا عبد ا فقال وما روايتي مع رواية عائشة Bها ما كان ينزل بها شيء الا أنشدت فيه شعرا وكان رسول ا يتمثل بقول القائل كفى الإسلام والشيب للمرء ناهيا ولم ينطق به موزونا فقال أبو بكر الصديق Bه أشهد أنك رسول ا حقا وتلا قوله تعالى ( وما علمناه الشعر وما ينبغي ) .

ولنذكر نبذة من سرقات الشعراء وسقطاتهم .

فمن ذلك قول قيس بن الخطيم وهو شاعر الأوس وشجاعها .

( وما المال والأخلاق الا معارة ... فما استطعت من معروفها فتزود ) .

وكيف يخفى ما أخذه مع اشتهار قصيدة طرفة بن العبد وهي معلقه على الكعبة يقول فيها